انا الكوكب السيار في كل بلدة   تراعيه اعيان العلا وتجله
تطوف على سمع البلاد قصائدي   ويخدمني سهل الكلام وجزله
انا ابن الذي استوثقوا صهوة العلا   ودر لهم وبل السخا وطله
ترى الذل في شكوى الذين يعزنا   ولو سكنت في حبة القلب نبله
ولا خير في فضل الفتى يحتقومه   اذا لم يوازي صدمة الدهر فضله
واني لصبار لذي كل صدمة   وكل حسام ليس تدريه فابله
اضاع ردي الاصل فضلي ولم يضع   ويكفي سخيف العقل في الناس جهله
ويارب باغ سل سيفا وجاءني   فكان بسيف سله فيه قتله
وكانا جزاء الغادرين لغدرهم   وكل امرئ منا سيجزيه فعله
فلا تمست اليوم العدا بمصابنا   لعل غدا ياتي له فيه مثله تشمت
هو الدهر يمسي المرء في ليل امنه   وقبل انشقاق الفجر يأتيه ختله
وما جرب الايام والدهر وارعوى   من الناس الا من به تم عقله
لعمري لقد صاحبت دهري واهله   فلم ار الا ما ارى واملّه
سوى حضرة الاغا رعا الله قدره   ودام به في قلعة الطور عدله
فاحمدت منه احمد الاذمه   وحملت منه نايلا لا اقله
نزلنا فحيانا وحيت رجاله   وكاد يحيينا من الطور اثله
فاعرب كل عن اصالة غرسه   وفعل الفتى ينبي اذا غاب اصله
ساذكركم في كل ارض حللتها   وذكر الفتى للحشر يمتد اصله
امنا به الاعراب من كل جانب   ولولاه لم تسلك عن الطرق سبله
فلا زال كهف الخايفين جنابه   ولا زال محمود على الحالات شمله

وقال عفى الله عنه يمدح محمد بيك ابن فروخ امير الحاج

بات ساجي الطرف والشوق يلح   والدجى ان يمض جنح ياتي جنح
وكان الشرق باب للدجى   ماله خوف هجوم الصبح فتح

يقدح

يقدح النجم لعيني شررا   ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى   يا ابن ودي ما لهذا القول شرح
لست اشكو حال جفني والكرى   لو يكن بيني وبين النوم صلح
انما حال المحبين البكا   اي فضل لسحاب لا يسح
يا ندامای وايام الصبا   هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزن يا دار اللوى   كان لي فيك خلاعات وشطح
حيث لي شغل باجفان الظبا   ولقلبي من مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن   مع مليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لي من عالج   وقفة اذكرها ما اخضر طلح
يوم منا الركب بالركب التقا   وقضى حاجته الشوق الملح
لازم العيس للعيس يد   في تلاقينا وللاسفار جنح
قربت منا فما نخوفهم فالتقينا   فالتقى كشح وكشح
وتزودت السنا من رشف   في فمي منه الى ذي اليوم رشح
وتعاهدنا على كاس اللما   انني ما دمت حيا لست اصحو
يا ترى هل عند من قد ظعنوا   ان عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في قرح النوى فانتبذت   من مشيبي غربة اخرى وقرح
كم اداري القلب تخلت حيلتي   كلما داويت جرحا سال جرح
وكلم ادعوا وما لي سامع   فكأني عند ما ادعوا ابح
اشتكي بوح الجوى ولم ارى   كابن فروخ فتى لم يشك بوح
ابن من كان لعاب سيفه   ماله الا باعلا القرن مسح
كل من اسهره من خوفه   نومه اليوم بظل السيف سرح   مدح
ما مضى حتى لقي من سيفه   لهبا قبل مساس الجلد يلح
يولد الطفل لهم او ينثني   وعليه من نفيح الرعب نفح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)